

ديوان الحماسة

- 1 - (فَوَارِسَ لَا يَمَلَّوْنَ الْمَنَايَا ... إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ) .
- 2 - (وَلَا يَجْزُونَ مَنْ حَسَنَ بَسِيئٍ ... وَلَا يَجْزُونَ مَنْ غَلَطَ بِلِينِ) .
- 3 - (وَلَا تَيْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ ... صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ) .
- 4 - (هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْدَى بِضَرْبٍ ... يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَدُونِ) .
- 5 - (فَذَكَكَ بَعْضُهُمْ دَرءَ الْأَعَادِي ... وَدَاوَوْا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجَنُونِ) .

الدهر وحوادثه الذين كانوا عند ظنه بهم في الحرب .

- 1 - مللت الشيء بالكسر سئمته ورجى الحرب حومتها ومعظمها وهذا على المجاز لأن الحرب تحطم الرجال وتكسرهم كما تفعل الرحى والزبون بفتح الزاي في الأصل الناقة التي تربي حلبها وتدفعه شبهت الحرب بها لأنها تدفع الرجال لشدة هولها يصفهم بممارسة الحروب ومزاولتها فهم لا يسأمون منها ولا يهابونها وإن اشتد أمرها .
- 2 - وصفهم بالعدل والقصد فإنه لما أخبر أنهم بلغوا من الشجاعة غايتها ربما كان يظن فيهم الجور والظلم فنفاه بهذا .
- يقول إذا أحسن إليهم محسن كافؤه على إحسانه وإن أساء إليهم مسيء قابله بمثل إساءته وقوله بسيد مخفف من سيد بالتشديد كما خفف هين ولين .
- 3 - البسالة الشجاعة يقول إنهم لا يضعفون عن الحرب وإن تكررت عليهم زمانا بعد زمان .
- 4 - الوقى كجمزى اسم ماء لبني مازن والأشتات جمع شت وهو المتفرق والمنون الموت وفي معناه ذكروا وجوها منها أن هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الأمكنة لو أتهم مناياهم في أمكنتهم لأتهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأتهم المنايا مجتمعة .
- 5 - فنكب معناه نحى وحول والدرء أصله الدفع ثم استعمل في الخلائق لأن المختلفين يتدافعان يعني أن الضرب نحى وحول